أثرالاقتصاد الأزرق في النمو الاقتصادي بمحافظة السويس

إعداد
محمد محمود يوسف عروق[١]
د/ ايمان فاروق الحداد[٢]
[١]الهيئة العامة لموانى البحر الاحمر
[٢] الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

DOI NO. https://doi.org/10.59660/49122
Received 07/08/2024, Revised 19/09/2024, Acceptance 21/10/2024, Available online 01/01/2025

Abstract
Egypt benefits from a highly competitive water resource advantage due to its distinctive geographic location, positioning the Egyptian economy at the forefront of economies that leverage the blue economy to achieve economic growth and sustainable development through optimal use of water resources. Suez governorate extends along the Red Sea coast, and with this prime location, it has promising opportunities to utilize blue economy activities and sectors to contribute to increased sustainable development rates in the governorate, in addition to being a major industrial hub.

This study aims to clarify what the blue economy is, highlight its components within the governorate of Suez, and describe the various activities and industries related to the blue economy in the governorate. It also examines their role in maximizing income and contributing to sustainable development for the governorate and its citizens specifically, as well as their significance to investors and entrepreneurs.

This study includes a set of recommendations on how to develop and increase the benefits from applying the fields and activities of the blue economy to create new opportunities for achieving sustainable development. An analysis of survey data from respondents working in maritime transport and other blue economy-related fields in the governorate of Suez shows a positive correlation between interest in enhancing the components and activities of the blue economy in the governorate and the rates of achieving sustainable development.

المستخلص
تتمتع مصر بثروة مائية ذات مزايا تنافسية عالية بفضل موقعها الجغرافي المتميز, الأمر الذي يجعل الاقتصاد المصري في مقدمة الاقتصادات التي تعتمد على الاقتصاد الأزرق في تحقيق النمو الإقتصادي والتنمية المستدامة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المائية. تمتد حدود محافظة السويس على ساحل البحر الأحمر، وبهذا الموقع المميز تتمتع محافظة السويس بفرص واعدة لإستخدام أنشطة وفروع الإقتصاد الأزرق للمساهمة في زيادة معدلات التنمية المستدامة بالمحافظة, بالإضافة إلى كونها قلعة صناعية كبرى. تهدف الرسالة إلى بيان ماهو الإقتصاد الأزرق وتسليط الضوء على مقوماته بمحافظة السويس وبيان الأنشطة والصناعات المختلفة المتعلقة بالإقتصاد الأزرق بالمحافظة ودورها في تعظيم الدخل والمساهمة في التنمية المستدامة للمحافظة والمواطن بشكل خاص وأهميتها بالنسبة للمستثمرين ورجال الأعمال. ثم عرض مجموعة من التوصيات لكيفية

تطوير وزيادة الإستفادة من تطبيق مجالات وأنشطة الإقتصاد الأزرق لخلق فرص جديدة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة. بعد تحليل بيانات الإستبيان للمستجيبين من العاملين بمجالات النقل البحري ووظائف أخرى متعلقة بالإقتصاد الأزرق بمحافظة السويس تبين أن هناك علاقة طردية بين الإهتمام والإرتقاء بمقومات وأنشطة الإقتصاد الأزرق بالمحافظة وبين معدلات تحقيق التنمية المستدامة بها.

الكلمات المفتاحية: الإقتصاد الأزرق، النمو الإقتصادي، محافظة السويس، النقل البحري، الثروة السمكية، السياحة الشاطئية

المقدمة

في ظل الأزمات الإقتصادية المتوالية التي يعيشها العالم, مما كان له عظيم الأثر على التجارة العالمية وإقتصاد معظم دول العالم, مما ترتب عليه إتجاه الدول إلى أنواع جديدة وإقتصادات مختلفة لدعم وتنمية إقتصادها وعدم توقف الحياة الإقتصادية والتجارية لهذه البلدان. وتبرز هنا أهمية الإقتصاد الأزرق الذي يتعلق بالاستخدام المستدام للموارد المائية والحفاظ عليها – وهي المحيطات والبحار والبحيرات والأنهار – وذلك بغية توجيه النمو الاقتصادي وتحسين سبل العيش وخلق فرص العمل، مع ضمان احترام البيئة والقيم الثقافية والتنوع البيولوجي. ويشمل "الاقتصاد الأزرق" توليد الكهرباء من طاقة المياه، وأنشطة التعدين في البحار والمحيطات، والسياحة البحرية، وأنشطة صيد الأسماك والكائنات البحرية، واستخراج المواد الخام من البحار، والنقل البحري المحلي والدولي وغير ذلك من أشكال النشاط الاقتصادي المرتبط أساسًا بالمياه. تتمثل مشكلة البحث في بيان أهمية مواجهة الدول للتحديات التي تقف أمام تطبيق أنشطة الإقتصاد الأزرق بها وكيفية معالجة هذه التحديات بزيادة الوعي والمعرفة بأهمية الإقتصاد الأزرق في تحقيق النمو الإقتصادي والتنمية المستدامة وضرورة الإستغلال الأمثل لهذه الموارد الطبيعة والمحافظة عليها للأجيال القادمة. وإشكالية البحث هي مدى تأثير أنشطة الإقتصاد الأزرق على التنمية المستدامة في محافظة السويس وهل يحقق معدلات النمو المرجوة. يهدف البحث إلى التعرف على الإقتصاد الأزرق ومقوماته بمصر وخاصة في محافظة السويس, وبيان أثر الإتجاه نحو الإقتصاد الأزرق على التنمية المستدامة وكيفية العمل على زيادة دوره وتأثيره على التنمية المستدامة, والتعرف على التحديات التي تعوق تطبيق الإقتصاد الأزرق وكيفية مواجهتها. سيتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي عن طريق القراءة والإطلاع على الدراسات والبحوث والمراجع التي أهتمت بالإقتصاد الأزرق ، وسيتم جمع البيانات بعمل إستبيان لجمع آراء وإجابات عينة من العاملين بمجالات الإقتصاد الأزرق وغيرهم من المواطنين بمحافظة السويس, للوصول إلى أهم السبل التي تذلل العقبات والتحديات أمام إستخدام الإقتصاد الأزرق في محافظة السويس, وكيفية تحقيق الإستغلال الأمثل لهذه الموارد.

دراسة (Rahman,2017) عن كيفية أن يصبح مفهوم الاقتصاد الأزرق نموذجًا مناسبًا للدولة الساحلية مثل بنغلاديش لتحقيق اقتصاد مستدام. كانت فروض الدراسة أن الإقتصاد الأزرق يحول موارد المحيطات إلى أدوات للتنمية وأن الاستخدام والإدارة المستدامين للموارد البحرية الحية وغير الحية في خليج البنغال من شأنه أن يعزز خلق فرص العمل والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والأمن الغذائي. توصلت نتائج الدراسة أنه في الأونة الأخيرة تحولت منطقة خليج البنغال نتيجة الإهتمام بالإقتصاد الأزرق وأصبح ينظر إليها نتيجة الأهمية الإقتصادية والإستراتيجية. تعاملت بنغلاديش مع التحديات لإدارة القضايا المتعلقة بالمحيطات والسواحل وتسريع المبادرات للحصول على فوائد الإقتصاد الأزرق والنمو الإقتصادي.

دراسة (بن عباس وآخرون,٢٠١٩) أوضحت مفهوم الاقتصاد الأزرق، الذي يشمل المجموعة الكاملة لأشكال التنمية، التي يمكن للمحيطات والبحار أن تكون القوة المحركة لها، وكانت فرضية الدراسة أنه كيف يمكن أن يسهم الإقتصاد الأزرق كمسار جديد وفعال في استخدام السياحة الساحلية والأنشطة البحرية في الاقتصاد الجزائري وتحقيق التنمية المستدامة للأقاليم الساحلية الجزائرية. كانت نتائج الدراسة أن قطاع السياحة والصيد البحري يلعب دوراً إجتماعي إقتصادي هام وأنه أحد المحركات الرئيسية للتنمية المحلية في الجزائر.

دراسة (الحارثي وآخرون,٢٠٢٠) حول معرفة مدى تأثير عوامل الاقتصاد الأزرق على النمو الاقتصادي لدول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي (SAARC). توصلت الدراسة إلى أن عوامل الاقتصاد الأزرق تلعب دورا ذو دلالة إحصائية في النمو الاقتصادي لدول رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي وتساهم في تحقيق الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة: الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام. أن الإدارة والاستخدام السليم للموارد المائية قد يساعد في تحفيز النمو الاقتصادي.

دراسة (خطاب,٢٠٢٠) متطلبات تفعيل دور الإقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر, في ضوء ضعف دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر. توصلت الدراسة إلى أن إطار الإقتصاد الأزرق الحالي يوضح عدم التكامل بين القطاعات المختلفة للإقتصاد الأزرق. أوصت الدراسة بضرورة إتباع نهجا جديداً للاقتصاد الأزرق متكاملا ونظاميًا وتشاركيا وقائما على النظام البيئي, وضرورة وضع مخطط شامل لتطوير كافة قطاعات الاقتصاد الأزرق.

دراسة (المصطفى,٢٠٢١) أن الإقتصاد الأزرق كمشروع يراعي الخصائص الإقتصادية بالمغرب يمكن أن يساهم بشكل كبير في التخفيف من التحديات التي تعيق النمو الإقتصادي, موضحاً أن الاستدامة في التنمية تعتمد على ثلاثة أبعاد, بعد اقتصادي يقتضي اتباع نمو اقتصادي قادر على إنتاج دخل ثابت ومستمر، وبعد اجتماعي يكمن في الاستجابة للحاجيات وتلبية الحقوق الأساسية المرتبطة بالحياة، وبعد بيئي يقوم على ضرورة الاهتمام بالموارد الطبيعية وحماية البيئة والأنظمة الإيكولوجية من الاختلال. توصلت الدراسة أن الإقتصاد الأزرق يحقق التنمية المستدامة شرط الانفتاح على التجارب المقارنة في مجال الاقتصاد الأزرق والعمل بشكل تشاركي في إطار التكتلات الإقليمية.

دراسة (جيلالي وآخرون,٢٠٢٣) تشخيص فرص الاقتصاد الأزرق، ومدى مساهمته في تحقيق القيمة المضافة والعمالة من خلال عرض أهم مؤشراته في الاتحاد الأوروبي. توصلت الدراسة إلى أن مساهمة الاقتصاد الأزرق بقيمة مضافة تقدر بأكثر من ١٨٩ مليار يورو سنويا، يساهم الاقتصاد الأزرق في عمالة الاتحاد الأوروبي بأكثر من ٤ ملايين وظيفة, تمثل القيمة المضافة للسياحة الساحلية ٣٥,٥٪ من إجمالي مساهمة الاقتصاد الأزرق في الدخل الإجمالي العام لدول الاتحاد الأوروبي.

دراسة (Beleulmi,2023) تحديد المفاهيم والجوانب الأساسية المتعلقة بالاقتصاد الأزرق، بالإضافة إلى تحديد خصائصه والمبادئ التي يقوم عليها، وكذلك تحديد أهميته في الوصول إلى التنمية المستدامة. توصلت الدراسة إلى أن تعظيم إمكانات الاقتصاد الأزرق يتطلب إشراك كافة الدول بشكل فعال لتحقيق أقصى استفادة منه، بالإضافة إلى أن عدم الاهتمام باستدامة الاقتصاد الأزرق قد يؤدي إلى تعرض النظام البيئي لأضرار لا يمكن

إصلاحها، مما قد يعيق قدرة الأجيال القادمة على الحفاظ على مستويات المعيشة الحالية، وهذا يجعل الاقتصاد الأزرق نهجًا تنمويًا جديدًا وبديلًا استراتيجيًا للدول النفطية وغير النفطية.

دراسة (Chafia,2023) سلطت الضوء على الإطار المفاهيمي للاقتصاد الأزرق، أهم مبادئه، أهمية الاقتصاد الأزرق وأهم قطاعاته، وفي النهاية تستعرض جهود وتجارب بعض الدول العربية في هذا المجال، والتي اتضح أنه على الرغم من حداثة المصطلح إلا أن الدول العربية كانت لها تجارب ناجحة إلى حد ما في هذا المجال. توصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الأزرق بدأ بالفعل يأخذ مكانه داخل الاقتصاد العالمي، وأنه يجب على الدول العربية أن تعتمد الاقتصاد الأزرق كفرصة جديدة للتنمية، حيث يشكل الاقتصاد المستدام للمحيطات فرصة حقيقية لها لحماية تنوعها البيولوجي، والحفاظ على أمنها الغذائي والمناخي، وتنوع مصادر دخلها.

دراسة (زغلول,٢٠٢٣) دور الاقتصاد الأزرق وتعظيم الاستثمار في مصر, كيفية إستخدام مقومات الإقتصاد الأزرق في مصر لجذب وتعظيم الإستثمارات, وتتمثل إشكالية الدراسة في ضعف دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة، وتوصلت الدراسة أنه للتغلب على ضعف دور الاقتصاد الأزرق فى تحقيق التنمية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة، يجب بحث آليات تفعيل الاقتصاد الأزرق من أجل التنمية المستدامة, وتعظيم دور الاقتصاد الأزرق في النمو الإقتصادي وتحسين معيشة المواطنين , ويجب الاستفادة من تجارب المناطق الاقتصادية للدول المتقدمة، وتقديم تسهيلات للمستثمرين، خاصة فى المجالات الحيوية.

دراسة (زقزوق,٢٠٢٣) بتقديم مقاربة شاملة يمكن من خلالها تحليل فرص وتحديات الاقتصاد الأزرق المصري في ظل أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. توصلت الدراسة إلى أن المفهوم الواسع للاقتصاد الأزرق هو الأنسب لمصر، ووفقا لهذا المفهوم لا يقتصر الاقتصاد الأزرق على أنشطة المياه المالحة من بحار ومحيطات فقط، بل يمتد ليشمل المياه العذبة أيضًا مغطيا جميع الموارد المائية. تطبيقا على تلك المقاربة فإن الفرص الرئيسة للاقتصاد الأزرق المصري التي قد تدعم النمو الاقتصادي هي: محور قناة السويس، والنقل البحري، والموانى البحرية، والاستزراع السمكي وتربية الأحياء المائية، والسياحة الشاطئية والسياحة النيلية، وتنويع مصادر الطاقة، وتحلية مياه البحر.

دراسة (الشامي,٢٠٢٣) عن دراسة تأثير تطوير مشروع قناه السويس على جذب الاستثمارات مما يؤدي إلى زيادة دخل القناه من النقد الأجنبي وتوفير فرص عمل جديده للمواطنين. تمثلت نتائج البحث في أن مشروع محور قناه السويس هو أحد المشروعات القومية الهامة التي تزيد من معدلات التنمية الاقتصادية في مصر ويساعد في عمليات تنمية مدن قناه السويس وسيناء كما يؤدى الى زيادة فرص العمل والقضاء على البطالة وسيكون منافس للمراكز اللوجستية في المنطقة عند اكتماله.

أنشطة الإقتصاد الأزرق في مصر

محور قناة السويس

تُعد قناة السويس أحد الركائز الرئيسة للاقتصاد المصري؛ إذ يبلغ عائدها السنوي حوالي ٩,٤ مليارات دولار في المتوسط (SIS,2023) (بما يمثل حوالي ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي المصري والمصدر الثالث الرئيس

للعملة الأجنبية بعد السياحة وتحويلات العاملين في الخارج)، وتعد قناة السويس ممراً يصل البحرين الأبيض والأحمر بطول (١٩٣.٣ كم) بحيث يربط بين الشرق وأوروبا مع السماح بالمرور في الاتجاهين في الوقت نفسه، ويعد هذا الطريق هو الممر البحري الأهم في حركة التجارة العالمية والأسرع بين قارتي آسيا وأوروبا؛ إذ يوفر ١٥ يوما في متوسط وقت الرحلة عبر طريق رأس الرجاء الصالح.(محمود جمال؛هيئة قناة السويس،2023).

النقل البحري والموانئ البحرية

ان مجموع ما تمتلكه مصر من موانئ تجارية وتخصصية على سواحل البحرين الأبيض المتوسط والأحمر يبلغ ٥٥ ميناء, ولذلك فمن الضروري الاتجاه نحو تطوير وتحسين البنية التحتية لتلك الموانى التجارية والتخصصية، مع العمل على زيادة طاقتها الاستيعابية وزيادة أعماق الأرصفة وممرات الشحن بحيث تسمح بأنشطة الأجيال الحديثة من السفن العملاقة. أضف إلى ذلك زيادة الكفاءة التشغيلية والإدارية والفنية للموانى البحرية المصرية بحيث تستطيع تقديم خدمات عالية الجودة بأسعار معقولة عالميا, وفي هذا الصدد تبنت مصر استراتيجية تطوير الموانى (2030) عن طريق مشروعات تحديث وتطوير الموانى البحرية المصرية بهدف دعم الدور الحيوي للنقل البحري بوصفه طوق نجاة للدولة المصرية من الناحية الاقتصادية بسبب ارتباطه بنقل بضائع التجارة الخارجية (جمال, ٢٠٢٣). تردد على الموانئ المصرية في عام ٢٠٢٣ (١٤٤٠٩) سفينة بإختلاف أنواعها, تم تداول ١٨١ مليون طن بضائع, وعدد ٨,٤ مليون حاوية مكافئة, وعدد ٧٨٣ ألف راكب بين قادمين ومغادرين (قطاع النقل البحري, ٢٠٢٤).

الاستزراع السمكي وتربية الأحياء المائية

تتمتع مصر بخط ساحلي طويل على طول البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر؛ مما يوفر فرصا كبيرة لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة لتعزيز الاقتصاد وخلق فرص العمل. كشف تقرير صدر في٣٠ مارس٢٠٢١ لمنظمة الفاو، أن مصر تأتي في المرتبة الأولى على المستوى الإفريقي، والسادسة عالميًا في الإنتاج من الاستزراع السمكي, وبحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بلغ حجم إنتاج مصر من الأسماك ٢ مليون طن خلال عام ٢٠٢١. ان مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تسهم في تحقيق الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي ورفاهة المجتمعات الساحلية شريطة اتسامها بالاستدامة، لذلك يمكن لمصر أن تولي مزيدا من الاهتمام والعناية لصيد الأسماك وزراعة المياه بحيث تستطيع استغلال الموارد البحرية والنهرية المتاحة لها بشكل أفضل ؛ ومن المتوقع أن ينتج عن ذلك زيادة الإنتاج المحلي بما يسمح بتقليل استيراد الأسماك والأحياء المائية ثم الاتجاه في مرحلة لاحقة إلى تصديرها (جمال, ٢٠٢٣).

السياحة الشاطئية

تتمتع مصر بإمتداد سواحلها على شاطئي البحرين الأبيض والأحمر وبإعتدال مناخها في معظم أوقات العام وبذلك تعتبر وجهة سياحية متميزة للسياحة العالمية مما يوفر العديد من فرص العمل في القرى السياحية الممتدة على شواطئ مصر وكذلك توفر العديد من الوظائف المرتبطة بالسياحة بطريقة غير مباشرة وبذلك تساهم السياحة في تقليل معدلات البطالة وكذلك تعظيم الدخل القومي وزيادة العملة الصعبة الأجنبية. حماية الشواطئ والبيئة البحرية أمر ضروري لإستمرار الأنشطة السياحية وجني ثمارها ولذلك فهي مدرجة بخطة الدولة ورؤيتها للمحافظة على البيئة البحرية وتحقيق التنمية المستدامة في السياحة والبيئة البحرية.

رؤية مصر ٢٠٣٠

يرتبط الهدف الاستراتيجي الثالث "نظام بيئي متكامل ومستدام" من أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، بأهمية المحافظة على حقوق الأجيال القادمة في الخيرات ذاتها. تدرك رؤية مصر 2030 أن الهوية المصرية ارتبطت منذ قديم الأزل بمختلف النظم البيئية المحلية، إذ شكلت موارد مصر الطبيعية حجر الأساس للتنمية والنمو الحضاري. فكان نهر النيل والبحران: المتوسط والأحمر والأودية والجبال وما على الأرض وفي باطنها من ثروات وكائنات حية والمناخ، مصدرًا للرزق والرخاء والحضارة على مر العصور. يرتبط هذا الهدف ارتباطا وثيقا بأهداف التنمية المستدامة من المنظور الأممي ويتكامل معها. تتفق الرؤى الدولية والإقليمية والوطنية على محورية الإدارة المستدامة للنظم البيئية والموارد الطبيعية، وهو ما يظهر جليا في مواقف مصر كطرف في عديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة ومكافحة التغيرات المناخية والالتزامات الناتجة عن تلك الاتفاقيات.(رؤية مصر ٢٠٣٠).

التحديات التي تواجه مصر نحو تطبيق الإقتصاد الأزرق

تواجه مصر نحو تطبيقها للإقتصاد الأزرق المستدام العديد من التحديات والعقبات منها ما يتعلق بقلة الوعي بأهمية البيئة البحرية وعدم الإكتراث بالتلوث البحري وكذلك التغيرات المناخية وما تحدثه من تأثير على البيئة البحرية والموارد المائية للدول. من التحديات أيضاً قلة العمالة الماهرة والخبرات في مجالات الإقتصاد الأزرق وعدم وصول نتائج التدريب للمستويات المرجوة. أهم هذه التحديات أمام تطبيق سياسات الإقتصاد الأزرق هو التمويل سواء للأبحاث العلمية وإكتشاف الموارد المختلفة التي يمكن إستغلالها في البحار والمحيطات والمنتجات البحرية وكذلك الإستثمارات في مجالات الإقتصاد الأزرق سواء الإستثمارات المحلية أو الخارجية .

محافظة السويس ومقومات الاقتصاد الأزرق بها

تتميز محافظة السويس بموقعها على ساحل البحر الأحمر, على رأس خليج السويس , والمدخل الجنوبي لقناة السويس. يعتبر موقع محافظة السويس موقع رائع بالنسبة لصناعة النقل البحري حيث يوجد بها الموانئ التجارية والتخصصية, وبها أيضا العديد من المراسي السياحية لليخوت والتي تقع بالقرى السياحية على شواطئ العين السخنة حتى محافظة البحر الأحمر جنوب السويس. تمر بها قناة السويس من المدخل الجنوبي إلى حدود محافظة الإسماعيلية.

النقل البحري والخدمات اللوجيستية:

قناة السويس (المدخل الجنوبي)

يقع بمحافظة السويس المدخل الجنوبي لقناة السويس ومنطقة إنتظار السفن, ويعبر القناة ١٢٪ من حجم التجارة العالمية المنقولة بحراً, تستطيع قناة السويس استيعاب أنواع وأحجام السفن المختلفة من ناقلات البترول والغاز, سفن الصب, سفن الحاويات وحاملات السيارات والبضائع العامة, تتماشى استراتيجية القناة التي تضع البعد البيئي في مقدمة أولوياتها مع توجهات الدولة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال اقتصاد نظيف صديق للبيئة، يخدم الدور الإجتماعي لقناة السويس مدن القناة الثلاث وليس محافظة السويس فقط, فتنتشر بالمحافظات الثلاث المدارس التعليمية التابعة لهيئة قناة السويس لتخدم أبناء أقليم القناة, وكذلك الخدمات الطبية والمستشفيات المجهزة بأحدث الوسائل والأجهزة الطبية والكفاءات البشرية من الطواقم الطبية. تسهم هيئة قناة السويس بالعديد

من الأنشطة المجتمعية مثل تطوير ورفع كفاءة الميادين بالمحافظة, تقديم الدعم المادي للمستشفيات والأندية والمصالح, من أجل تقديم الخدمات لأبناء ومواطنين المحافظة. (موقع الهيئة,٢٠٢٤).

ترسانة السويس البحرية

الشركة تابعة لهيئة قناة السويس, تعمل فى إصلاح وبناء السفن والعائمات وصيانة وإصلاح معدات التكريك. تمتلك الحوض العائم وهو من اكبر الاحواض العائمة في الشرق الاوسط قدرة رفع ٥٥ الف طن, وطول ٣٠٢ متر و عرض ٥٥ متر.(ترسانة السويس البحرية,٢٠٢٤).

ميناء السويس "بورتوفيق"

الطاقة الإستيعابية القصوى للميناء ٦,٦ مليون طن بضائع سنويا, تخدم ١,٥ مليون راكب سنويا. إجمالي مساحات المخازن ٢٣٩٧٦ متر مربع إلى جانب الساحات. تقدم أيضا الميناء خدمات الإمداد والتموين من مياه عذبة ووقود وقطع غيار وإستقبال المياه المتسخة وخدمات التبخير للسفن المترددة على الميناء عن طريق الحجر الصحي (موانئ البحر الأحمر,٢٠٢٤).

ميناء حوض البترول "الزيتيات"

يعتبر الميناء من أقدم وأكبر الموانئ التخصصية على ساحل البحر الأحمر وفى مصر ويستخدم لشركات البترول العاملة بالسويس ويستخدم فى استقبال ناقلات البترول المحملة بالمواد البترولية والغازات من حقول البترول العاملة بالبحر الأحمر ومحافظة جنوب سيناء. تردد على ميناء السويس, وميناء حوض البترول "الزيتيات" ٧٧٥ سفينة عام ٢٠٢٣, وتم تداول ٣٤١ ألف طن بضائع عامة , وعدد ٢٥٠ راكب قادمين ومغادرين (قطاع النقل البحري,٢٠٢٤).

ميناء الأدبية

يعتبر الميناء من أهم الموانئ التي تتعامل مع البضائع السائلة بمتوسط مليون طن سنويا, الحصة الأكبر من إنتاجية الميناء هي الصب الجاف، بمتوسط مناولة يتجاوز ٦ ملايين طن سنويًا. تردد على الميناء عام ٢٠٢٣ عدد ٣٩٩ سفينة وتم تداول ٨١٣٦٤ حاوية مكافئة و٦٨١٤ الف طن بضائع (قطاع النقل ,٢٠٢٤).

ميناء السخنة

ميناء القرن ويعتبر من أحدث الموانئ التى تم إنشاؤها بنظام الـ B.O.T ويعد من المشاريع القومية العملاقة وهو أول ميناء محورى شامل ومتكامل ومتعدد الأغراض ويندرج تحت مسمى "الجيل الثالث للموانئ" لخدمة عمليات الاستيراد والتصدير للبضائع العامة والصب الجاف وتداول الحاويات وهو مزود بأحدث تكنولوجيا العصر.(قطاع النقل البحري,٢٠٢٤). مقومات الميناء محطة حاويات ذات سعة إنتاجية محتملة ١,١ مليون حاوية TEU سنوياً, ومحطة حاويات ثانية (CT2) بسعة إنتاجية سنوية محتملة ١,٨ مليون حاوية TEU, رصيفين للسوائل مع محطة صهاريج لتلبية التوسعات المستقبلية في سعة الميناء, محطة الصب السائل بالحوض الثالث بمساحة ٤٠٠ الف متر مربع (LPG-Amonia-Gas Oil), ثلاثة أرصفة بطاقة ٢٠ مليون طن سويا من البضائع العامة والصب الجاف, محطة السكر التابعة للشركة المصرية المتحدة للسكر. محطة خام الحديد والفحم ويتم التعامل أيضا مع واردات الكلنكر التي تغذي مصانع الأسمنت بشرق السخنة. تردد على ميناء

السخنة عام ٢٠٢٣ عدد ٦٠٩ سفينة, وتم تداول ٨٩٢٦٤١ حاوية مكافئة وتم تداول بضائع بحجم ٢٠٩٧٩ الف طن (قطاع النقل البحري,٢٠٢٤).

المنطقة الإقتصادية لمنطقة قناة السويس

أنشئت المنطقة الاقتصادية كهيئة عامة تخضع لقانون المناطق الاقتصادية الخاصة، وذلك لعزل المنطقة عن منظومة دورات العمل بالحكومة وتعقيدات العمل الإداري، وذلك لخلق آلية مرنة مستقلة وسريعة وحاسمة لاتخاذ القرار في مكان واحد له سلطة مختصة واضحة. منطقة "تيدا" الصينية بالعين السخنة، وهي نموذج للتعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر والصين وفتح استثمارات صينية في تلك المنطقة لتطوير وتنمية أكثر من 7 كم^2، بتكلفة 350 مليون دولار، وتستهدف جذب استثمارات تتجاوز قيمتها ٦ مليارات دولار من خلال كبرى الشركات العالمية مما يساهم في توفير 50 ألف فرصة عمل. يهدف المشروع القومي لتنمية محور قناة السويس إلى: تشجيع رئوس الأموال الوطنية والعربية، وجذب أكبر قدر من الاستثمارات للمشاركة في تنفيذ المخطط العام للمنطقة، وخلق رواج اقتصادي بالمنطقة يحول مصر إلى مركز اقتصادي ولوجيستي عالمي يؤثر في حركة التجارة العالمية وزيادة معدل دخل القناة من العملة الصعبة.(هيئة قناة السويس٢٠٢٤).

الثروة السمكية

تعتبر محافظة السويس أحد أهم مناطق إستخراج الثروة السمكية بمصر ومن أهم مناطق الإنزال على شاطئ البحر الأحمر ويتوافر بها إلى جانب ميناء الصيد منطقة مجهزة لبناء وصيانة سفن الصيد.

ميناء الأتكة (الصيد)

يوجد رصيف طوله ٦٠٠ م و ٣٥٠ م من حواجز الأمواج, تم تحديد الإستخدامات المختلفة للأرصفة فهناك رصيف الإنزال ورصيف الإعداد للتموين بالوقود والثلج وأرصفة التراكى للرسو وكذلك توجد مناطق مفتوحة للتداول خلف رصيف الإنزال وتوجد ورش للإصلاح وتوجد منطقة خلف أرصفة الرسو والإعداد توجد بها بعض المبانى مثل المبانى التعاونية للصيادين ومكاتب الصيادين. يزخر البحر الأحمر بأكثر من ١٢٠٠ نوع من الأسماك، وتُشكّل هذه الثروة السمكية تنوعًا هائلاً من حيث الشكل والحجم والسلوك.(lfrpda.org, 2024).

العلوم البحرية والبحوث والإبتكار

يتوفر بمحافظة السويس العديد من الجهات والمؤسسات التعليمية التي تهتم بتقديم العلوم البحرية والفنون البحرية المتعلقة بالبحر بداية من التعليم الأساسي الذي يتبع وزارة التربية والتعليم حتى الكليات والجامعات التي تتبع وزارة التعليم العالي وبها أيضا مؤسات تتبع وزارة البحث العلمي. كذلك هناك بعض المدارس التابعة للشركات العاملة بالنقل البحري.

كلية الثروة السمكية ـ جامعة السويس

تسعي الكلية إلى إعداد كوادر فنية في كافة مجالات الثروة السمكية مؤهلين لسوق العمل وقادرين على المنافسة في سوق العمل ببرامج تعليمية متميزة تعمل على تفجير الطاقات الإبداعية والإبتكارية لدى الطلاب في إطار من البحث العلمى التطبيقي الموجه لخدمة المجتمع.(جامعة السويس,٢٠٢٤).

المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد التابع لوزارة البحث العلمي

تم إنشاء المعهد القومي لعلوم المحيطات والمصايد بمحافظة السويس لمراقبة الموارد البحرية في شمال البحر الأحمر وقناة السويس والحفاظ عليها وتحسينها وتنميتها. يتخصص الفرع في مصايد الأسماك والإدارة البحرية وكذلك التنمية المستدامة لمصايد الأسماك والمناطق الساحلية لخليجي السويس والعقبة وقناة السويس. يقوم المعهد بإجراء الدراسات البيئية لمحطات تحلية المياه بالقرى السياحية المختلفة على طول خليجي السويس والعقبة, وله دور مهم وفعال في حل مشاكل مياه الشرب بمحافظة السويس منذ عدة سنوات. يقوم المعهد بعدة مشاريع مثل مشروع الرصد البيئي للمياه الساحلية للبحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة, بتمويل من جهاز شئون البيئة, الدراسات البيئية ورصد هجرة الأنواع الغازية في قناة السويس بتمويل من ترخيص قناة السويس. الدراسات البيئية لموانئ البحر الأحمر بتمويل من هيئة موانئ البحر الأحمر.(المعهد القومي لعلوم البحار,٢٠٢٤)

برنامج إدارة الخدمات اللوجيستية وسلاسل الإمداد بجامعة الجلالة

عقدت جامعة الجلالة بروتوكول مع جامعة ولاية أريزونا الأمريكية ليحصل الطلاب على درجة البكالوريوس المصري وأخرى أمريكية ليصبح الخريج مواكب للثورة العلمية والتطوير السريع الذي يحدث في التعليم. برنامج إدارة الخدمات اللوجيستية وسلاسل الإمداد أحد برامج العلوم الإدارية بجامعة الجلالة ويقدم المهارات والعلوم اللازمة للعمل في مجال سلاسل الإمداد والعمليات اللوجيستية سواء في مجال الصناعة والإنتاج وخصوصا مجالات الشحن الدولي والنقل البحري والموانئ.

مدرسة السويس الثانوية العسكرية للصناعات البحرية

المدرسة تتبع وزارة التربية والتعليم ويتم الإلتحاق بها بعد إتمام الشهادة الإعدادية , وبها أقسام اللوجيستيات والملاحة والفنون البحرية وبناء السفن والمحركات البحرية. تقوم المدرسة بتخريج عمالة فنية ماهرة تخدم جميع الموانئ البحرية بالمحافظة (بورتوفيق والأتكة والأدبية والسخنة)

مركز التدريب المهني التابع لهيئة قناة السويس

الإلتحاق بالمركز بعد الحصول علي الشهادة الإعدادية , ويجب إجتياز اختبارات القبول التي تجري بالمركز علي مرحلتين : اختبارات اللياقه والاختبارات التحريريه والمقابلات الشخصيه لمن يجتاز المرحلة الأولي بنجاح. ثبوت لياقته الطبيه بقرار من القومسيون الطبي بهيئة قناة السويس عند الإلتحاق وعند إتمام الدراسه .مدة الدراسة أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة تعادل دبلوم المدارس الثانويه الصناعيه طبقاً للائحة المركز.

السياحة الشاطئية والسياحة العلاجية

تتميز محافظة السويس بإعتدال مناخها معظم أوقات العام, ويساهم في ذلك موقع جبل عتاقة جنوب السويس, وتعتبر شواطئها الرملية وجهة سياحية سواء للسياحة الداخلية أو السياحة الخارجية إلى جانب توافر عيون المياه الكبريتية بمنطقة العين السخنة والتي تعتبر وجهة للسياحة العلاجية.

القرى السياحية والشواطئ بإمتداد ساحل البحر الأحمر

تعتبر العين السخنة واحدة من أجمل المصايف في مصر، فهي تجمع بين مواصفات مختلف الوجهات السياحية في مكان واحد لذلك، فهي الوجهة الترفيهية الأولى بالنسبة للعديد من العائلات والأصدقاء. تمتد على طول شواطئ السخنة العديد من القرى السياحية والفنادق بإختلاف درجاتها وتستقبل جميع الفئات من السياح , سواء السياحة الداخلية أو السياحة الخارجية.

عيون المياه الكبريتية

يرجع أصل تسمية العين السخنة إلى كثرة العيون الكبريتية بها, تقع العيون الكبريتية فى جنوب خليج السويس وداخل فندق العين السخنة الشهير وهو من أقدم الفنادق الموجودة في المنطقة. تستخدم كعلاج فعال في علاج الكثير من الأمراض, كما تتبع حدود محافظة السويس منطقة عيون موسى وهي عيون مائية يعتقد انها تعود إلى عهد النبي موسى، تقع شرق محافظة السويس بالقرب من منطقة رأس سدر بجنوب سيناء. تعتبر عيون موسى من المناطق السياحية ذات الطابع المميز يزورها السائحون في طريقهم إلى شرم الشيخ، تتسم بجمال مناخها ومناظرها الخلابة المطلة مباشرة على ساحل خليج السويس.

النتائج

توصلت الدراسة إلى أنه لم ينتشر مفهوم الإقتصاد الأزرق بالقدر الكافي بين المواطنين بمحافظة السويس ونسبة ليست بالقليلة من العاملين في مجالات النقل البحري. يتوافر بمحافظة السويس العديد من مقومات الإقتصاد الأزرق وخصوصاً في مجال النقل البحري, توفر مجالات النقل البحري والسياحة الشاطئية وصيد الأسماك والعديد من القطاعات المساندة لهذه الأعمال العديد من فرص العمل ذات مستوى جيد وتساهم في القضاء على معدلات البطالة بالمحافظة. محافظة السويس أحد أهم مصادر الثروة السمكية في مصر وتساهم في تحقيق الأمن الغذائي من الأسماك وتساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي. أتضح صحة فروض الدراسة بوجود علاقة طردية بين الإهتمام بتحسين وتطوير أنشطة الإقتصاد الأزرق وقطاعاته المختلفة (خصوصاً النقل البحري والسياحة الشاطئية والصيد) وبين معدلات التنمية المستدامة المحققة في محافظة السويس .

المراجع العربية

- الصوابي، المصطفي,٢٠٢١ . لاقتصاد الأزرق رافعة للتنمية المستدامة بالمغرب. مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقضائية، ع 15 ، . 190 - 181 مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/1132040
- أبو عجيلة، علاء مصطفى عبدالمقصود,2019. الاقتصاد الأزرق ومدى استفادة مصر منه.الاقتصاد والمحاسبة، ع 676 ، . 15 - 12 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1042516
- السيد، عبير محمود مجاهد,٢٠٢٠.استدامة قطاع السياحة المصري ودوره في تعزيز الاقتصاد الأزرق وتحقيق التنمية المستدامة في ضوء بعض التجارب الدولية.مجلة بحوث اقتصادية عربية، مج , 27 ع 82 ، . 162 - 136مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1334271
- السقطي , خالد,٢٠٢٣ . الإقتصاد الأزرق ومستقبل الإستثمار في قناة السويس , مجلة آفاق مستقبلية ,ع٣
- الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة, رؤية مصر ٢٠٣٠ , وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية

- بن عباس، شامية، و لعور، أكرم, ٢٠١٩ . التوجه نحو الاقتصاد الأزرق كمسار جديد لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر عبر البحر المتوسط.مجلة العلوم الإنسانية، مج 6, ع1 ، . 383 - 361 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1001086
- خطاب، محمد جلال محمد السيد,٢٠٢٠ .متطلبات تفعيل دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة في مصر.مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، ع1 ،956 -832مسترجع من 1288809/Record/com.mandumah.search//:http
- زغلول , أحمد خالد سعد,٢٠٢٣ . الإقتصاد الأزرق وتعظيم الإستثمار في مصر . مجلة مصر المعاصرة , مج١١٤,ع٥٥٠, ٣٨٩-٤٣٢
- زقزوق، محمود جمال,٢٠٢٣ .نحو مقاربة شاملة لتحليل فرص وتحديات الاقتصاد الأزرق في مصر علي ضوء أهداف التنمية المستدامة. 2030 مجلة التجارة والتمويل، ع4 ، . 1099 - 1056 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1451540
- سلطان ,أحمد, ٢٠٢٢ , الإقتصاد الأزرق المفهوم والتحديات وأين وصلت الدولة المصرية في هذا الملف , https://marsad.ecss.com.eg/68873/
- سفيان خلوفي, كمال شريط, الإقتصاد الأزرق المستدام ركيزة أساسية لبلورة نموذج إستراتيجي تنموي جديد في الجزائر, مجلة الإقتصاد والبيئة, المجلد٠٤, سبتمبر ٢٠٢١,ص١١٦-١٤٥ .
- شوقي, إسلام جمال الدين,٢٠٢٠ . ألوان الإقتصاد العشرة , المجموعة العربية للتدريب والنشر . القاهرة
- عيادة، دعاء فتحي علي محمد,٢٠١٢ .موارد الجذب السياحي لمحافظة السويس :دراسة تحليلية في العصر الحديث.المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج 3, ع1 ، . 273 - 249 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/472221
- كمال, فقير,٢٠٢٠. التنويع في مصادر الدخل وأثره على النمو الإقتصادي, دراسة قياسية لبعض الدول العربية فترة ٢٠١٨/٢٠٠٠ , جامعة أحمد دراية أدرار , الجزائر
- محمد، سماح عبد المنعم فهمي,٢٠٢٤. الاقتصاد البرتقالي ودوره في تعزيز النمو الاقتصادي في مصر المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، (٢) ١ ، ٨٩-١٢٣ https://cfdj.journals.ekb.eg/

المراجع الأجنبية

- Beleulmi، Asma. "The Blue Economy's Contribution to Establishing Sustainable
- Development." *مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة*مج 6, ع 1 (2023): 118 - 132 . مسترجع **من http://search.mandumah.com/Record/1358283**

- Kettaf، C. (2023). The Reality and Importance of Moving Towards Blue Economy: The Experiences of Some Arab Countries. المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، مج 6, ع 1، 291 - 307 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/com.mandumah.search//:1398167

- Majed Alharthi, Imran Hanif: Impact of blue economy factores on economic growth in the SAARC countries.2020. https://www.emerald.com/insight/2397-3757.htm

- Mohammad Rubaiyat Rahman " Blue Economy and Maritime Cooperation in the Bay of Bengal:Role of Bangladesh "/ Procedia Engineering 194 (2017) 356 – 361

المواقع الإليكترونية

- بوابة محافظة السويس http://www.suez.gov.eg/Pages/default.aspx
- قطاع النقل البحري https://www.mts.gov.eg/ar/
- وزارة التخطيط https://mped.gov.eg/
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء https://www.capmas.gov.eg/
- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار https://www.idsc.gov.eg/
- هيئة موانئ البحر الأحمر http://www.rspa.gov.eg/
- الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس https://sczone.eg/ar/
- هيئة قناة السويس https://www.suezcanal.gov.eg/Arabic/Pages/default.aspx
- ترسانة السويس البحرية https://ar.suezshipyard.com/
- كلية الثروة السمكية جامعة السويس https://suezuni.edu.eg/Frc/StaticContent/Index/3
- جامعة الجلالة https://www.gu.edu.eg/
- المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد http://www.niof.sci.eg/branches-ar.html
- جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية https://www.lfrpda.org/posts/1214166